



دولة فلسطين
مركز رؤية للدراسات والأبحاث
وحدة تحليل الشأن الفلسطيني

دراسة بعنوان:

تفجيرات باريس عملية نوعية أم تحول استراتيجي؟

إعداد وتحليل/ أ. منصور أبو كريم

مدير دائرة البحث العلمي والدراسات - مركز رؤية

نوفمبر 2015م

منذ ظهور تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) وتمدده، والمحاولات المتعجلة لا تتوقف عن تفسير هذه الظاهرة دون دراسة متأنية، وفهم عميق للخلفيات والأرضيات التي أسهمت في نشوء هذه الظاهرة. فقد حظي تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام"، والذي أعلن الخلافة، وبات يسيطر على المشهد السياسي والعسكري في سوريا والعراق، ويحمل تهديداً واضحاً لدول أخرى باهتمام العديد من الباحثين والخبراء الأمنيين والاستراتيجيين نظراً لسرعة انتشار التنظيم وخطورته وقدرته على الضرب في أي مكان وعدم توقع خطواته القادمة.

وفي مؤتمر حول عمل أجهزة المخابرات الذي نظّمته جامعة جورج واشنطن يوم 27/10/2015 تحدث كل من مدير المخابرات الفرنسية "برنار باجوليه" ومدير الاستخبارات المركزية الأمريكية "جون برينان" عما يجري في الشرق الأوسط وتوصلا لنتيجة أن الشرق الأوسط لن يعود كما كان، وأن دولاً ستتفكك ويتم إعادة بنائها من جديد. بدوره مدير المخابرات الفرنسية قال: "إن شرق الأوسط جديد يتشكل ستكون حدوده مختلفة عن تلك التي رسمت بعد الحرب العالمية الثانية"، وأكد على نفس الفكرة مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية قائلاً: "إن الشرق الأوسط الذي نعرفه انتهى وأشك بأن لا يعود مجدداً".

لذلك تأتي هجمات باريس والتي هي عبارة عن سلسلة من الهجمات وعمليات القتل الجماعي التي حدثت في مساء يوم 13 نوفمبر 2015 في العاصمة الفرنسية باريس لكي تثير الكثير من علامات الاستفهام والتساؤلات حولها. فهل هذه التفجيرات مجرد عملية نوعية أم تحول استراتيجي؟ وما دوافع وأسباب العملية الإرهابية، والرسائل التي تحملها لفرنسا وأوروبا؟، والتداعيات والانعكاسات المترتبة على هذه العملية على المستوى الفلسطيني والعربي؟

أولاً: الدوافع والأسباب

أعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته يوم السبت 14/11/2015م عن الهجمات التي وقعت في باريس ليلة الجمعة وخلفت 127 قتيلًا قائلاً: "إنه أرسل مقاتلين يرتدون أحزمة ناسفة ومسلحين ببنادق رشاشة للهجوم على مواقع متعددة في قلب العاصمة الفرنسية. وأضاف التنظيم في بيانه أن فرنسا ستبقى على رأس أهدافه مادام استمرت في سياساتها الحالية. وذكر أن هجماته في باريس ما هي إلا رداً على حملة فرنسا على مقاتليه وسب الرسول محمد¹، وأعلن التنظيم "قيام ثمانية عناصر ملتحقين بأحزمة ناسفة وبنادق رشاشة باستهداف مواقع منتخبة بدقة في قلب عاصمة فرنسا، منها ملعب "دي فرانس" حيث كان الرئيس الفرنسي "هولاند" حاضراً، و"باتاكلان" للمؤتمرات

حيث تجمع المئات من الفرنسيين ، وأهداف أخرى في العاصمة باريس.² وكانت فرنسا قد بدأت عملية الشمال، في سوريا ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، حيث تدخلت القوات الجوية الفرنسية في سوريا بداية من 20 سبتمبر 2015، وتبعتها ضربات جوية استهدفت تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) منذ 27 سبتمبر.

لذلك برّر تنظيم الدولة الإسلامية " داعش " العمليات بحجتين. الأولى حجة أيديولوجية. حيث وصفت باريس بعاصمة " الزنا والخطايا ورافعة لواء الصليب الأولى في أوروبا " والسبب الثاني نتيجة تدخلها العسكري في التحالف الدولي المقاتل ضد التنظيم في بؤرته في بلاد الشام. ربما ينضم لهذه المبررات المركزية بعد تكتيكي - الإمكانيات التنفيذية السهلة نسبياً للتحرك فيها.³

فقد خاطب بيان داعش فرنسا قالاً: "ولتعلم فرنسا ومن يسير على دربها أنهم سيقون على رأس قائمة أهداف الدولة الإسلامية وأن رائحة الموت لن تفارق أنوفهم ما داموا قد تصدروا ركب الحملة الصليبية وتجراًوا على سب نبينا صلى الله عليه وسلم وتفاخروا بحرب الإسلام في فرنسا وضرب المسلمين في أرض الخلافة بطائراتهم." وكانت الدولة الإسلامية بثت فيديو لا يحمل تاريخاً توعدت فيه بمهاجمة فرنسا إذا استمر قصف مقاتليها. وبث مركز الحياة ذراع الإعلام الخارجي بالتنظيم الفيديو الذي دعا فيه متشددون الفرنسيين المسلمين إلى شن هجمات أخرى.⁴ ومن جانبه يرى الدكتور إبراهيم أبراش أن هذه الأعمال كانت متوقعة وهي إحدى نتائج وإفرازات الربيع العربي كجزء من صناعة الشرق الأوسط الجديد، وكنتيجة متوقعة للتدخل الفرنسي والغربي العسكري في الدول العربية، وخصوصاً بعد أن بدأت تظهر حقيقة التدخل الغربي في مجريات الثورات العربية وفي صناعة جماعات معارضة إسلاموية، فقد أسقط الغرب نظام صدام حسين واحتلت واشنطن العراق وفي ليبيا تم إسقاط نظام القذافي الذي حافظ على وحدة الدولة الليبية، بتدخل عسكري غربي مباشر، وحرّض الغرب الشعب السوري على نظام الأسد تحت ذريعة أنه نظام دكتاتوري، ثم دعموا ومولوا جماعات دينية متطرفة لا تؤمن بالديمقراطية ولا بحقوق الإنسان، لتعيث خراباً وفساداً في سوريا.⁵

لقد استند تنظيم داعش من أجل تبرير التفجيرات على العوامل الدينية والسياسية، بالتظاهر بالدفاع عن سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) واتهام فرنسا بشن حملة صليبية جديدة على ديار الإسلام والمسلمين، وتهديد فرنسا وأوروبا بمزيد من العمليات إذا لم تتوقف عن قصف موقعها في سوريا والعراق وباقي المناطق. بالإضافة إلى ذلك استخدم تنظيم داعش قضية صحيفة "أبدو" والرسومات المسيئة كمبرر لتلك العمليات الإجرامية، بهدف زعزعة استقرار أوروبا السياسي والاقتصادي من خلال الضرب في عمق القارة العجوز ونقل المعركة لأرض الخصم.

ثانياً: لماذا فرنسا

أثارت هذه التفجيرات مسألة الإرهاب ووضعتها موضع الاهتمام الدولي بشكل غير مسبوق، حيث تعتبر فرنسا وألمانيا الدولتين القويتين في الاتحاد الأوروبي وبالتالي فإن الهجمات ضد أي منهما ستحمل رسائل أكثر قوة، بالإضافة إلى إصرار الرئيس الفرنسي "أولاند" على التواجد الفعلي ضمن قوات التحالف في سوريا، بل المشاركة الفعلية لسلاح الطيران قبل أسبوع تقريباً كان سبباً رئيسياً لاختيارها ضحية أولى في التحول نحو أوروبا، مع عدم استبعاد أطراف أخرى ورسائل أخرى عامة وخاصة وضع علامة مميزة على بضائع المستوطنات، ودفع أعداد جديدة من يهود فرنسا للهجرة إلى إسرائيل مع عدم إغفال علاقة مصر بفرنسا العسكرية والسياسية المستجدة إلى حد ما.⁶ لذلك فإن اختيار فرنسا وباريس بالتحديد لم يكن اعتباطياً بل كان يحمل رسائلاً وأهدافاً سياسية واقتصادية كثيرة من خلف هذا الاستهداف، نظراً لكون فرنسا قلب أوروبا النابض، والاقتصاد الأوروبي قائم في الأساس على اقتصاد ألمانيا وفرنسا وبالتالي ضرب فرنسا بهذه القوة يمكن أن يؤثر على باقي مناطق الاتحاد الأوروبي بشكل أو بآخر، ويجعل الدول الأوروبية تخفف من إجراءات منع تدفق العناصر المتطرفة من أوروبا نحو المنطقة العربية، ويقلل من ضربات دول التحالف ضد التنظيم في العراق وسوريا وليبيا، الأمر الذي يساعد التنظيم على السيطرة والانتشار من جديد.

ثالثاً: عملية نوعية أم استراتيجية جديدة؟

لقد كثف تنظيم "الدولة الإسلامية" هجماته في الدول العربية، خلال العام الجاري، ثم وسع نطاق تلك الهجمات فشملت تركيا وفرنسا. ونفذ التنظيم أكثر من عشر هجمات على عدة دول أوقعت المئات بين قتيل وجريح.⁷ فقد كشف خبير الاستخبارات المقيم في ألمانيا "جاسم محمد" عن دخول نحو "600" عنصر ومستشار من داعش إلى قلب أوروبا خلال موجة المهاجرين الضخمة في الشهرين الأخيرين، وهو الأمر الذي أقر به تنظيم "داعش" عبر "تويتر"، واعترفت به تسريبات استخباراتية غربية. ورجح محمد أن يكون قد تم إدخال الأحمزة الناسفة التي استخدمها منفذو الهجمات في باريس من الخارج خلال موجة اللجوء من تركيا، لا سيما وأن اللاجئين لم يخضعوا لعمليات تفتيش ومراقبة طويلة رحلتهم من تركيا وحتى السويد، وفقاً لشهادات اللاجئين. وأوضح أنه من المستحيل تصنيع أحمزة ناسفة في داخل فرنسا وأوروبا، لأن إعدادها يحتاج إلى مادة "C4"، ومواد متفجرة غير متاحة بالأسواق، مُبيناً أن منفذي هجمات باريس هم عناصر يحملون الجنسية الأوروبية ويعيشون بها.⁸

لذلك قد تعتبر هذه العملية بداية تغيير في استراتيجية تنظيم داعش وتحول في الأهداف المعلنة من خلال انتقال مركز العمليات إلى أوروبا، بعد التصيق عليها في سوريا والعراق والمناطق

الأخرى، من خلال نقل المعركة للقارة العجوز، بهدف إرغام الدول الأوروبية على وقف الضربات الجوية التي تحاول الحد من قدرة التنظيم على السيطرة على مناطق شاسعة في الدول العربية، وتوسيع نطاق تواجد التنظيم لكي يشمل أوروبا وأمريكا، بما يعني أن التنظيم أصبح ظاهرة عالمية وليس مجرد تنظيم إقليمي.

رابعاً: سيناريوهات مستقبلية

لم تتوقف تداعيات التفجيرات التي شهدتها العاصمة الفرنسية خلال الأسبوع الماضي، عند باريس فقط، بل امتدت لتطال الكثير من الملفات والأزمات الدولية والإقليمية، بدءاً من انتخابات الرئاسة الأمريكية، مروراً بتأثير التفجيرات على اللاجئين والمسلمين في أوروبا، فضلاً عن انعكاسات الحادث على الوضع في سوريا ومنطقة الشرق الأوسط. الأمر الذي يفتح الباب أمام وضع مجموعة من السيناريوهات والمقاربات المستقبلية التي يمكن أن تشكل بشكل أو بآخر مصادر الأحداث والتفاعلات في المنظور القريب.

❖ سيناريو تكرار التفجيرات

يقوم هذا السيناريو على فرضية تكرار التفجيرات في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وفق الاستراتيجية الجديدة لداعش بنقل المعركة للقارة العجوز والغرب، خصوصاً وأن تنظيم داعش يتبع منهجية الذئاب المنفردة في عملياته، فقد سبق وأن أعلن التنظيم عن دخول 3000 داعشي مع المهاجرين إضافة إلى 600 خبير، ونظراً لذلك فقد تتجه أوروبا إلى اليمينية وإقرار قوانين أكثر تشدداً تجاه الهجرة واللجوء إضافة إلى إعادة المنظومة الامنية في عمليات فحص المهاجرين، مع الوقوف ضد القضايا العربية والإسلامية.

وقد يؤدي تحقيق هذا السيناريو زيادة العمليات العسكرية ضد داعش في سوريا والعراق مع احتمال تشكيل قوة برية مكونة من دول التحالف الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى روسيا ومصر، مما سوف يؤدي إلى زيادة التواجد العسكري الغربي في المنطقة، مما يعيد مظاهر الاستعمار السابق، رغم اختلاف المبررات والدوافع، خاصة بعد تبني مجلس الأمن الدولي قرار بحاربة التنظيمات الارهابية بكافة الوسائل. مما يعني أن التدخل لم يعد في التأثير والضغط بل أصبح التدخل تدخلاً عسكرياً، أي أنه احتلال جديد للمنطقة العربية على نمط اتفاقية سايكس بيكو. فهل يمكن أن يتحقق هذا السيناريو؟؟؟

❖ سيناريو الكمون

يقوم هذا السيناريو على فرضية هدوء التنظيم بعض الوقت قبل توجيه ضربة جديدة في أوروبا أو الولايات المتحدة الأمريكية، في ظل الضربات الأمنية التي وجهت للتنظيم بعد تفجيرات باريس وبيروت وحادث الطائرة الروسية، ويعتمد هذا السيناريو على قوة الإجراءات الأمنية الدولية والأوروبية في مواجهة تهديدات التنظيم بضرب مناطق أخرى جديدة، فقد يلجأ تنظيم داعش إلى حالة الكمون المؤقت من خلال بقاء الخلايا النائمة في حالة ثبات، نظراً للهاجس الأمني الذي يجتاح أوروبا خلال هذه الأيام، وذلك انتظاراً لهدوء الأوضاع وإعادة توجيه الضربات من جديد. وقد يصاحب هذا الأمر تعاون دولي كبير في مكافحة الإرهاب بين دول الاتحاد الأوروبي وروسيا أمريكا، بالإضافة إلى دولة إقليمية مثل مصر والعراق والسعودية، وهو السيناريو المرجح من وجهة نظر الباحثين نظراً لصعوبة تكرار عمليات كبيرة في ظل الإجراءات الأمنية المتبعة بعد تفجيرات باريس، وهذا السيناريو ما يطلق عليه سناريو الخلايا النائمة، وهو ما تتبعه كافة التنظيمات الإرهابية دائماً في الحالات والظروف غير المناسبة، التي يمكن أن تضرب في أي فرصة متاحة.

❖ سيناريو الفشل

يقوم هذا السيناريو على فرضية فشل تنظم داعش في نقل المعركة للغرب عموماً وأوروبا خصوصاً، وذلك نظراً لصعوبة اختراق المنظومة الأمنية الأوروبية والأمريكية، نتيجة للإجراءات الأمنية المتبعة بعد تفجيرات باريس و تكاتف الدول وتعاونها في التصدي لخطر التطرف الداعشي، الأمر الذي سوف يؤدي إلى تركيز التنظيم على جهوده في السيطرة على مناطق جديدة في المنطقة العربية، مما يعني ردة جديدة للتنظيم نحو الداخل العربي بعد الفشل في الانتشار الدولي، بالإضافة إلى ذلك فقد تلجأ الدول الغربية إلى تقليل الضربات الموجهة نحو التنظيم في سوريا والعراق والسماح للتنظيم بالانتشار والسيطرة على مناطق جديدة، وتهديد دولة جديدة في المنطقة، كحل للمشكلة، من قبل الغرب بالسماح لداعش بالسيطرة والانتشار على حساب الأنظمة العربية، بهدف عدم توجيه النظام ضرباته نحو القارة العجوز، الأمر الذي سوف يؤدي إلى مزيد من الاضطرابات الأمنية والسياسية في المنطقة العربية، خاصةً في ظل تراجع حالة عدم الاستقرار الأمني والسياسي التي تشهدها المنطقة منذ بداية ما يسمى بالربيع العربي.

خامساً: تداعيات الانفجارات على الوضع الدولي والعربي والفلسطيني

❖ على المستوى الفلسطيني

على مر التاريخ والقضية الفلسطينية رهينة للتفاعلات والتطورات الدولية، والأحداث تثبت ذلك، حيث بدأ واضحاً التأثير الذي تشهده القضية الفلسطينية مع كل حدث جديد على مسرح العلاقات

الدولية في الساحة الإقليمية أو العالمية، حتى لو كان ذلك الحدث بعيداً كل البعد ظاهرياً عن كل ما يجري على ساحة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، لكن ارتباط هذه التفاعلات والتطورات الدولية والإقليمية بمراكز القوى في العالم ألقى بظلاله على القضية الفلسطينية.⁹

لقد عملت إسرائيل على توظيف الهجمات الدموية في باريس لحث يهود فرنسا على الهجرة إليها كما فعلت في هجمات كانون الثاني الماضي على صحيفة "شارلي إبدو" الساخرة مطلقين وصف الأمن والأمان على إسرائيل، ومن هنا فإن مثل هذه الهجمات تقدم خدمات مجانية لإسرائيل في أكثر من اتجاه الامر الذي يضع شكوكاً كبيرة حول العملية وأهدافها والمستفيدين منها.

لقد حاول رئيس الحكومة "الإسرائيلية" بنيامين نتنياهو ركوب موجة التنديد العالمي بالإرهاب إثر هجمات باريس، ليتهرب من الاستحقاقات الدولية بشأن التسوية مع الفلسطينيين. وسعى نتنياهو استغلال انشغال العالم بعواقب عمليات «داعش» ليقرّر توسيع الاستيطان من دون أن يعلم أنّ هذا الانشغال لن يحول دون مواجهة المبادرات الدولية في الأمم المتحدة.¹⁰

من جهة أخرى لقد سحبت هذه العملية الاهتمام الدولي بالقضية الفلسطينية الذي ترافق مع انتفاضة القدس مع وجود إرهابيات تحرك دولي يناصر الشعب الفلسطيني، مع التأكيد أن فرنسا التي استهدفتها العمليات الإرهابية كانت تتحرك في مجلس الأمن الدولي وتطرح مشروع قرارات لا ترضى عنها إسرائيل بشأن القضية الفلسطينية¹¹. الأمر الذي يثير كثير من علامات الاستفهام حول المستفيدين من هذه التفجيرات؟

وعليه يمكن القول لقد حاولت دولة الاحتلال الإسرائيلي على ضمان تحقيق أكبر استفاد من هذه العمليات وتوظيفها بما يخدم مصالح حكومة اليمين المتطرف في إسرائيل، من أجل الربط بينها وبين عمليات المقاومة في الأراضي الفلسطينية، بهدف تشويه صورة النضال الوطني الفلسطيني ووصمه بالإرهاب، والتملص من عملية السلام واستغلال هذه الأحداث في بناء العديد من المباني في المستوطنات، ورغم ذلك كان العامل الإيجابي الوحيد الناتج عن هذه التفجيرات، قيام وزيرة خارجية السويد بالربط بين هجمات باريس وانعدام التسوية العادلة في الشرق الأوسط.

❖ على المستوى الدولي والعربي

يشهد المسرح العالمي حراكاً سياسياً وعسكرياً غير مسبوق، وذلك في أعقاب حدثين هامين؛ إذ أعلنت موسكو أنها ستواجه الإرهاب وتعاقب المسؤولين عن استهداف طائرة روسية في سيناء، وأعلنت باريس حرباً لا هوادة فيها واستنفاراً عاماً في مواجهة الإرهاب الأسود الذي ضرب "عاصمة

النور وبالقرب من حالة الحراك الروسي الفرنسي، هناك حراك مصري يبنى بإعلان استراتيجية جديدة تتعلق بسبل مواجهة الإرهاب.¹²

فقد رأى الكثير من المحللين والسياسيين أن ما شهدته فرنسا من أحداث إرهابية يشبه كثيراً أحداث 11 سبتمبر في أمريكا، محذرين من عواقبها الوخيمة على منطقة الشرق الأوسط، فبعدما استغلت أمريكا الأحداث الإرهابية التي ضربتها في بداية القرن الـ21، للتدخل في شئون الشرق الأوسط بحجة محاربة الإرهاب، وحشدها للدول الأوروبية الحليفة والمجتمع الدولي للتدخل في العراق وأفغانستان.

لذلك حذر الكثير من أن أحداث 13 نوفمبر في فرنسا قد تكون محاولة لإعادة نفس السيناريو لتشريع غزو دول أخرى في المنطقة، ففي يوم السبت 2015/11/14م نشرت صحيفة "فورين بوليسي" الأمريكية تقريراً لها تعليقاً على حادث أكدت فيه أن دول حلف الناتو استخدمت القوة الناعمة في وقت طويل خلال الفترة السابقة، إلا أن الهجمات الأخيرة في باريس تثبت أن هذه القوة أصبحت نظرية متأخرة للقضاء على داعش في الشرق الأوسط، وأضافت الصحيفة أن الحكومة الفرنسية تستعد لاستجابة عسكرية محتملة، لحلفاء فرنسا العسكريين في حلف الشمال الأطلسي - بما في ذلك الولايات المتحدة - مؤكدة أنه سيكون من الحكمة أن تستوجب لذلك في ضوء حقوقها بأن تستعين بحلف شمال الأطلسي، للعب دور هام في التنظيم لعمل عسكري كبير ضد التنظيمات الإرهابية التي تززع استقرار فرنسا، على حد قولها.¹³

ومن جهة أخرى تبنى مجلس الأمن الدولي يوم السبت 21 نوفمبر 2015، بالإجماع مشروع قرار فرنسي لمحاربة داعش في كل من سوريا والعراق. ودعا مجلس الأمن جميع الدول إلى اتخاذ جميع الإجراءات الضرورية بما يتفق مع القانون الدولي لمحاربة "المنظمات الإرهابية في العراق وسوريا، بما فيها تنظيم الدولة الإسلامية، والقضاء على ملاجئ المتطرفين في أراضي هذين البلدين، ويتضمن نص القرار إدانة للأعمال الإرهابية المرتكبة في سوسة التونسية، وأنقرة وبيروت وباريس وفوق شبه جزيرة سيناء المصرية، كما أنه يعرب عن التعازي لحكومات تونس وتركيا وروسيا ولبنان وفرنسا. ودعا مجلس الأمن في هذا القرار إلى تفعيل الجهود لوقف تدفق المقاتلين الأجانب إلى سوريا والعراق وسد قنوات تمويل الإرهابيين.¹⁴

بخلاف هذه الانعكاسات من المحتمل أن يكون لمذبحة باريس انعكاسات أبعد أثراً في سلسلة من القضايا يمكن أن يكون لبعضها تأثيرات على العلاقات الأوروبية، فمثلاً أحداث باريس من شأنها أن تعزز الحركات القومية والحركات الوطنية في دول أوروبا المختلفة، وستستخدم تلك الحركات بنجاح كبير المزاعم المعروفة التي تعتبر أن الاتحاد الأوروبي لا يمكنه أن يوفر حلاً اقتصادياً

وليس حلاً للمشاكل الأمنية للدول الأعضاء ولذلك يحظر التنازل عن السيادة والحدود المحمية التي تسيطر عليها.

خاتمة

تشكل تفجيرات باريس نقطة تحول كبيرة في مجال الحرب على الإرهاب، الأمر الذي يمكن أن ينتج عنه تداعيات كبيرة على القضية الفلسطينية من خلال محاولة استغلال إسرائيل هذه العمليات في وصم المقاومة الفلسطينية بالإرهاب، كما حدث بعد تفجيرات 11 من سبتمبر، وزيادة الهجرة اليهودية لإسرائيل، كون أن الوضع في أوروبا أصبح يشكل خطراً على الأمة اليهودية. بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تنعكس تلك العمليات على والوضع في المنطقة العربية خاصة أن ردات الفعل بعد كل حادث إرهابي تتجه أصابع الاتهام إلى الدول العربية عامة والمسلمين بشكل خاص، وتتعالى صيحات اليمين المتطرف الأوروبي ضد وجود الإسلام هناك، وهو ما يجعل مسلمي الدول الغربية يدفعون ثمن تطرف الإرهابيين، من خلال المزيد من التضيق على حرياتهم وحملة الاعتقال التي تستهدفهم لمجرد "الاشتباه"، كما أنهم يصبحون أكثر عرضة لأعمال انتقامية وهجمات ورقابة مُشددة. ومن أجل تجنب انعكاس تلك الهجمات على القضية الفلسطينية، يمكن العمل وفق التوصيات التالية:

- التأكيد على الربط بين ظاهرة التطرف الإرهاب والاحتلال الإسرائيلي باعتباره مصدر الارهاب والتوتر بالمنطقة والعالم.
- التأكيد على محاربة الإرهاب يتطلب إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.
- العمل على بقاء النضال الوطني الفلسطيني خلال هذه الفترة في إطاره السلمي والجماهيري، بهدف تجنيب الربط بين النضال الفلسطيني وبين الارهاب.

الهوامس والمراجع

- 1 كنيكت، برك، الدولة الإسلامية تعلن مسؤوليتها عن هجمات باريس، رويترز القاهرة، بتاريخ 2015/11/14، على الرابط <http://ara.reuters.com/article/topNews/idARAKN0T30IJ20151114>
- 2 تقرير، داعش " يتبنى اعتداءات باريس التي اودت بحياة 128 شخصاً، جريدة النهار اللبنانية، 2015/11/14
- 3 عوديد اران وادم هوفمان. مذبحه باريس: الدوافع والانعكاسات، مركز أطلس للدراسات نقلا عن مجلة الأمن القومي الاسرائيلية، 2015/11/18
- 4 كنيكت، برك، الدولة الإسلامية تعلن مسؤوليتها عن هجمات باريس، رويترز القاهرة، بتاريخ 2015/11/14، على الرابط <http://ara.reuters.com/article/topNews/idARAKN0T30IJ20151114>
- 5 براش، ابراهيم، الغرب: ضحية الإرهاب أم صانعه، ملتقى الثقافة والهوية الوطنية الفلسطينية، فلسطين، 2015/11/15م
- 6 مهنا، مجد، الاسباب والدافع خلف اختيار فرنسا هدفا للعمليات الارهابية، راي علي الفيس بوك، بتاريخ 2015/11/19
- 7 تقرير، توسع في هجمات تنظيم "الدولة الإسلامية" خلال عام 2015، موقع BBC عربية، 2015/11/17، http://www.bbc.com/arabic/multimedia/2015/11/151117_isis_attacks

-
- 8 مناصرة أدهم ، الأحمزة الناسفة تم ادخالها إلى باريس من الخارج ، موقع راية نيوز، رام الله ،2015/11/14،
<http://www.raya.ps/ar/news/925249.html>
- 9 الأغا، محمد عودة، انعكاسات الأحداث الإقليمية والدولية على القضية الفلسطينية، وكالة معا 2015/2/25
- 10 نتنهاو يستغل تفجيرات باريس ويراهن على فيتو للهروب من استحقاقات التسوية، وكالة فلسطين اليوم الاخبارية، 2015/11/20/
- 11 إسرائيل " توظف " هجمات باريس" لمهاجمة المقاومة الفلسطينية، مجلة الاستقلال، غزة فلسطين ،2015/11/19
- 12 تحالف روسي مصري فرنسي قادم بقوة لمواجهة الإرهاب، قناة روسيا اليوم، 2015/11/19
- 13 تفجيرات باريس استغلال أمريكي وغزو غربي وتحريض ضد المسلمين واللاجئين، موقع البديل، 2015/11/17،
[http://elbadil.com/2015/11/17/%D8%AA%D9%81%D8%AC%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AA-](http://elbadil.com/2015/11/17/%D8%AA%D9%81%D8%AC%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AA-2015/11/21)
- 14 مجلس الامن يتبنى قرارا لمحاربة داعش بكل الوسائل، وكالة معا الاخبارية، بيت لحم فلسطين، 2015/11/21